

إلى « سمات شخصية سيكو باتيه .. وأدلى الشهود بأرائهم فى المتهم ، فقال شاهدان إن برودسكى فى الواقع شاعر جاد . ولما كان النظام القانونى السوفيتى يعطى الحق لأى مواطن أن يشهد متطوعاً بالنيابة عن الدولة حتى ولو كان لا يلم بأية معرفة بالقضية . وقف شاهد خرج من بين صفوف الجمهور واعترض على موقف برودسكى الثقافى قائلاً لا يجب أن يؤخذ أمثال برودسكى بالشفقة . وقال شاهد آخر إن الأشغال الشاقة هى الشئ الوحيد الذى يمكن أن يقنع برودسكى بخطأ أساليبه .

وانتصرت هذه الأصوات المطالبة بالقصاص من الشاعر المتمرد فحكم على برودسكى بالسجن خمس سنوات مع الأشغال الشاقة فى مزرعة حكومية بالقرب من أرشانجل . وهناك كان برودسكى يقطع الحجر وينقل روث البهائم فى النهار . ويقطع الليالى الشمالية الطويلة فى قراءة الشعراء الانجليز والأمريكيين فى أنثولوجيا شعبية .

وعن حياته الموحشة فى ارشانجل كتب برودسكى فى قصيدة تحمل اسم « مقاطع إلى أوجستان ... » لن تردّد الغابات / أصداء أغنياتى / ولكنها يستردد فقط سعالى .

وبينما كان برودسكى يقطع الحجارة والأخشاب ويكتب الشعر . احتجّ الكتاب السوفييت باسمة . وبعد ١٨ شهراً فى أرشانجل ، سُمح له بالعودة إلى ليننجراد واستئناف عمله كمترجم . ولكن سرعان ما وقع